[286] حي على خير العمل " (1). وأضاف صاحب التلويح على هذا قوله: " وكان علي بن الحسين يفعله " (2) 18 - وقال السيد المرتضى: " وقد روت العامة: أن ذلك مما كان يقال في بعض أيام النبي " صلى ا عليه وآله وسلم "، وإنما ادعي: أن ذلك نسخ ورفع، وعلى من ادعى النسخ الدلالة، وما يجدها " (3). 19 - عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن حماد، عن أبيه، عن جده، عن النبي (ص) في حديث المعراج، قال: ثم قام جبرئيل فوضع سبابته اليمنى في أذنه، فأذن مثنى مثنى يقول في آخرها: حي على خير العمل، مثنى مثنى (4). 20 - وكان ابن النباح يقول في أذانه: حي على خير العمل (5). وقال القاسم بن محمد: " ذكر في كتاب السنام ما لفظه: الصحيح أن الأذان شرع بحي على خير العمل، لأنه اتفق على الأذان به يوم الخندق، ولأنه دعاء إلى الصلاة، وقد قال (ص): خير أعمالكم الصلاة. وقد اتفق أيضا على أن ابن عمر والحسن والحسين " عليهما السلام " وبلال، وجماعة من الصحابة، أذنوا به " حكاه في شرح الموطأ وغيره من كتبهم. _____ (1) المحلى ج 3 ص 160، وراجع: دلائل الصدق ج 3 قسم 2 ص 100 عن مبادئ الفقه الاسلامي للعرفي ص 38، والاعتصام بحبل ا المتين ج 1 ص 311. (2) دلائل الصدق ج 3 قسم 2 ص 100 عن مبادئ الفقه الاسلامي للعرفي ص 38 والاعتصام بحبل ا المتين ج 1 ص 311. (3) الانتصار ص 39. (4) سعد السعود ص 100، والبحار ج 4 ص 107، وجامع أحاديث الشيعة ج 2 ص 221. (5) راجع: الوسائل، وجامع أحاديث الشيعة، وقاموس الرجال. (*) _____